في يوم الحب.. حكايات ورسائل من دفتر الذاكرة

اضاءات في الحب..

كلنا سنموت
الملك والحمار وأنا
الملك من التخمة
والحمار من الجوع
وانا من الحب

جاك بريفير

ان الذين نحبهم هم
وحدهم القادرون على جرحنا

سيمون دوبوفوار

الحب اوله مزحة ، وآخره جد

أبن حزم الاندلسي

بغداد/ محمد درويش علي

الحب اوله مزحة واخره جد؛ هذا ما يذكره أبن حزم الاندلسي في كتابه طوق الحمامة في الالفة والآلاف.
وفي عصرنا الحديث قيل الكثير ومما قيل ما قاله الشاعر احمد شوقي نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء ! فالحب نتحدث عنه ولكن دون ان يكون لنا تفسير واحد او واضح له فهو احساس سيقودك الى حيث تريد ولاتريد.

حكايات حب غريبة
حكاية رقم (١)

اسكافي كان يمتلك محلا في منطقة شعبية يصلح احذية السكان ومنهم النساء قال: جاءتني امرأة تجاوزت العشرين بقليل اصلحت لها كعب حذاءها وبدأت تتردد على محلي بشكل يومي مرة تاتي بشحاطتها واخرى بحذائها ، عرفت انها تعيش لوحدها ارملة لجندي فقد في الحرب وكانت الحرب على اشدها وبدأت قصتي معها وبت افرغ نفسي من العمل واخرج معها الى حيث تريد واريد حتى اصبحنا لانطيق الحياة دون بعضنا.. نسيت مهنتي وظللت متعلقا بالانسان في داخلي واصبحت شغلي الشاغل وشمعتي التي لااريدها ان تنطفيء شمعتي الازلية التي تطرد احزان ليلي الموحش وحياتي الراكدة التي عشتها بين الاحذية والشحاطات والمسامير والمطرقة تزوجنا والتمست الرزق بالزواج منها فباتت عندي سيارة ودار صغيرة ومحل لبيع الاكلات السريعة ولدينا ثلاثة اطفال هم ثلاث حيوات ومجموعنا خمس حيوات.

حكاية رقم (٢)

كان جنديا مطوعا شكله يوحي بالعنف الا ان له قلب ارق من جناح فراشة ومن نسمة هواء يحب جارته حبا كبيرا هي الاخرى تحبه الا انها تخاف من الفشل معه فتعتذر له في كل مرة بعذر يبكيها احيانا ويسر صديقه بكل ما في قلبه وكان صديقه يمتلك اسلوبا جميلا في الكتابة وخطا واضحا فاقترح عليه ان يكتب رسالة لها وافق صاحبنا فكتب: حبيبتي.. لولاك لكانت الدنيا مظلمة حتى في النهار انت المصباح الذي يضيء دربي ويجعلني اعرف يميني من يساري وحبي لك هو بداية المطاف نحو حياة ترفل بالسعادة انتظر منك الرد ليومين وبعدها ساكون في حل من اي التزام معك انتظر ردك.

حبيبك

رمى بالرسالة اليها قرأتها وما كان منها الا الموافقة وحصل الزواج .
ومن يقرأ الرسالة لايجد فيها اي شيء جديد ولكن ما الذي جعلها توافق لمجرد قراءة هذه السطور ؟ اجاب حبيبها السابق وزوجها فيما بعد من انها قالت له شعرت ان العبارات صادقة .

كلمات في الحب:

ان الذين نحبهم هم وحدهم القادرون على جرحنا.
هذه كلمات للكاتبة الفرنسية سيمون دو بوفوار قالتها في كتابها (قوة الاشياء). هذه المرأة التي نذرت قلبها لسارتر وبقيت متمسكة بحبها حتى الممات.

ومن الشعر الشعبي العراقي:
ياني النبع واطعم عطش صبير ولافركاك
قائل هذا البيت هو الشاعر زامل سعيد فتاح وهو مقطع من اغنية تترددعلى اكثر من لسان.

قصة أم احمد وابو احمد

تجاوزا الستين لهما من الاولاد والاحفاد عدد يحسدان عليه.. يحبان بعضهما حباً لايتصوره احد . يذهبان للسوق معاً، يتخاصمان ويتصالحان دون تدخل من أحد. ومن النادر أن تجد أحدهما دون الآخر. مرّة خرج أبو أحمد في منتصف الليل من داره، وسط ذهول أولاده. عاد بعد ساعة ومعه كيس فيه نوعان من الفاكهة. يبدو أن أم أحمد أرادت منه ذلك. وحينما سئل من أين أتيت بهذه الفاكهة، في هذا الوقت المتأخر. ضحك واتضح أنه جاء بها من صديق له، دكانه داخل بيته، طرق عليه الباب، وعندما فتح له الباب تصور أن مكروهاً كان قد حصل!
أخبره بحاجته، فقال له: يمعود هاي بسيطة وعلى حسابي.
مات أبو أحمد في صباح من صباحات شباط.
في العام التالي ماتت أم أحمد في اليوم ذاته.
ومثلما تجاورا في الحياة، تجاورا في الممات أيضاً.
حياتنا مفعمة بالحب، وبه تدور الحياة دورتها. وحينما نبحث عن الحقيقي من هذا الحب، نجده عند أمهاتنا، وقد تحملن (الضيم) حتى كبرنا. وعند آبائنا وقد تحملوا مرارة المعيشة كي نصبح مثلما نحن الآن. وقصص هؤلاء كثيرة وعميقة لا يعبرون عنه بكلمات شفافة أو بورود تهدى في المناسبات وإنما بمواقف صعبة، بل وصعبة جداً، حتى يقضوا نحبهم في حياة لا يبقى منها غير صدى جميل، لحبٍ تغلغل في الأعماق.

صدى كلمات

في تلك الايام الموغلة في الموت كنت اسرق ساعات واترك مكاني لاتصل بأهلي وأطمئنهم على بقائي قيد الحياة.. كان هنالك تلفون واحد في بريد العشار وكل واحد منا يحمل دراهمه كي يتصل بمن يريد . وكان هنالك جندي مترب يحمل اوجاع الدنيا وصل اليه الدور وكان يسبقني الى التلفون .. انفتح الخط فقال:
- آلو
- شلونج ياريحة هلي
- انه لوني من لونك
- وداعت اول يوم شفتج بي على مودج احمل الدنية على جفوفي.
كان هذا الجندي يقطر صدقاً وهو يتكلم مع من يحب .. شعرت بأنه أناب عني خرجت من الدور لم ادر الآويدي تمسح دمعة من عيني.

نساء على قيد الحب

علينا ان لاننسى نساء كثيرات ترملن وهن صغيرات عملن بشرف وربين اطفالا حتى باتوا رجالا.. نساء جرين وراء الخلود من خلال فلذات اكبادهن. كانت مواقفهن هي الحب الحقيقي الذي لامزايدة عليه. وهنالك نساء اخريات بانتظار ازواج لم يعودوا من الحروب ولن يعودوا لكن الذكريات بقيت زادهن الوحيد (هايجي وهامايجي).

حجية نصرت

فقدت زوجها وترك لها ثلاثة اولاد كانت في ريعان الصبا والشباب والجمال خيمت عليهم وامتهنت تلك كثيرة منها العمل في صناعة الليف وبيع الاواني المنزلية بالاقساط ادخلتهم المدارس نجحوا باصرارها كبروا تزوجوا وباتوا الان رجالا حجية نصرت مازالت الى اليوم ولكن الزمن ملا وجهها بالتجاعيد وابطأ حركتها غير ان قلبها مازال يخفق بحب اولادها مترحمة على زوجها وهي تحتفظ بصورة هي بعباءتها وقامتها النحيفة هو بصرامة وجهه وغلظة شاربيه.

رسالة حب متأخرة

عزيزتي: لااستطيع ان اقارن مابيني وبينك .لقد ذهب الوقت وولى الى غير رجعة . ونسينا تلك الايام القائظة.تحت شمس تموز. ونسينا يوم المطر، حينما كنت في انتظارك .تحت بناية مهجورة، وجئت وقد تبلل شعرك القصير ، ونزلت قطرات المطر على ارنبه انفك: لماذا اتيت في هذا المطر.
واجبت : ولم آتي؟
لقد ذهب كل شي ، وبت انت بين اطفال في بيت دافئ وزوج لايبخل عليك بشيء. وبت وحيدا، ترميني الدروب اليها. درب يفضي بي الى الثمالة، ودرب يفضي بي الى السام، ودرب يرميني في حضن بارد
انتهت شكوكنا وانتهى سؤالنا ولقاءاتنا بقيت قيد طاولات الكافتريا التي اقفلت ابوابها. الى حين غير معلوم.
وبقيت اردد مع نفسي ما قاله الشاعر الشعبي:
يا كلبي لاتتمنه
ما طول جافانه الهوى... وبطلنه
لاعين ظلت خاليه
اولاظل ولف يتعنه
في ٢٠٠٧/٢/١٤

في المركز الوطني لنقل الدم.. تزايد في أعداد المتبرعين والمشاكل!

بغداد/ طاهرة داخل

في المركز الوطني لنقل الدم.. وفي داخل المبنى الأنيق جداً.. الذي يبدو انه صمم على مواصفات حديثة بمختبراته وغرفه الادارية والكافتريا التي في داخله؛ باستثناء أهم موقع فيه وهو صالة سحب الدم التي لم تتلق العناية اللازمة من التحديث والاضاءة والاناقة التي لسِواها في المرافق الاخرى.
صالة طويلة صُفت على امتداد جداريها أسرة مغطاة بالجلد الاخضر ومصممة لهذا الغرض. وقد استلقى فوقها عدد من الرجال.. معظمهم من البسطاء.. والطبقات المتوسطة او الفقيرة.. تنطق عيونهم بخليط من القلق وبعض الهدوء والكثير من التعب..
(سلام شاوي) مسؤول قسم سحب الدم وعضو في وحدة الاعلام والتثقيف الصحي .. الشاب الذي يمتلئ حماسة مع فريقه قال ونحن نتوجه الى صالة سحب الدم: أن هذه الصالة تجعلني كل يوم على يقين بأن العراقيين أهل مروءة لا مثيل لها. وتوجهنا الى المتبرعين للاستفسار عن الأشخاص الذين يتبرعون لهم. واكتشفنا بوضوح الحب العراقي الكبير..
(فريد رزاق) شاب كاسب، يتبرع عدة مرات لجيرانه المصاب بتكسر كريات الدم. و(كامل عباس) يتبرع لجيرانه ايضاً، للسبب ذاته.. و (علي عبد الكاظم) الشاب العامل البسيط يتبرع أربع مرات كل مرة لسبب مختلف يحتاجه الناس فيه فهو ممتلئ وعلى قوله مازحاً: يعتقدون ان لدي (تنكر دم)؛ (احمد عبد الزهرة) الشاب النحيل يتبرع لأخته التي ستجرى لها عملية. اما المواطن (حسين علي حسن) فجاء ليتبرع بقنينتين لزوجة عمه التي جرحت نتيجة سقوط صاروخ هاون على دارهم. والمواطن (هشام كامل) مواليد (١٩٨٩) الذي بدأ الشحوب على وجهه ومع ذلك جاء يتبرع لعمه الذي اصيب بعبوة ناسفة.
اما المواطن (رائد طالب) فيتبرع الى (عديله) الذي اصيب بإطلاقة رصاص وقطع شريان.
أما (لقمان) الحارس الامني في ثانوية الغربية للبنين في باب المعظم فجاء ليتبرع بالدم لشاب احتاجت والدته دماً للعملية. إذ سأله ان يتبرع له فوافق على الفور وهو لا يعرف ذلك الشاب. وحين سألته كيف تصادفتما أذن؟! أخبرني: انني كنت خارجاً من مستشفى مدينة الطب بعد ان رافقت عائلة احد الطلاب الذي اصيب بأطلاقة قناص وهو في وسط ساحة المدرسة وقد اجريت معهم اللازم. وصادفني هذا الشاب المتبرعون بالدم

الذي يبحث عن متبرع لغرض اجراء عملية لوالدته فوافقت على الفور.
(لقمان) الحارس البسيط والشاب الآخر وهو طالب جامعي.. لم يتعارفا من قبل ولم يسأل احدهما الأخر عن اتجاهه وطائفته انهما رجلان عراقيان يمنحان دمهما دون أن يفكرا كيف ولماذا او يجوز او لا يجوز. تلك هي البقعة التي يلتقي فيها الناس بسبب الحب وبسبب الحرص على وطنيتهم وعراقيتهم.
الدكتورة (نبراس خضر) اختصاصية بامراض الدم كانت أول الاشخاص الذي يحدثني عن نظام التبرع في مركز نقل الدم قائلة:
لدينا ثلاثة انظمة للتبرع بالدم الاول (نظام العوض) او ما يسمى نظام الاستمارة، حيث يُطلب أقارب المريض فيه الصنف المطلوب ويتبرعون عوضاً عنه ونحن بحاجة الى هذا النظام لا ستمرارية رصيد المصرف. أما النظام الثاني فهو نظام التبرع بواسطة الفرق الجوالة ويتم جمع الدم للحسينيات والجوامع وللمعاهد والكليات وهو الرصيد الإضافي للمصرف. والنظام الثالث من المتبرعين الطوعيين وتنظم لهؤلاء هوية يتسلمون الدم حين يحتاجونه على هذه الهوية وحسب رصيدهم فيها ويمنحون مكافأة رمزية (مصحف+ سجادة) وهؤلاء المتبرعين بدأ عددهم يتناقص بسبب الظروف الامنية التي تحيط بالموقع الجغرافي لمصرف الدم.
وكيف تجهزون المستشفيات بالدم؟ أجابت.. نحن لدينا استمارات تجهز المستشفيات بأرصدة الطوارئ ونتعامل مع تلك المستشفيات بنظام الوصولات والأطباء مخولون بصرف الدم بدون متبرعين (عوض) للحالة الطارئة والساخنة وما عدا ذلك فان المستشفى ملزم باعادة الرصيد على هيئة وصولات المتبرعين من ذوي المريض الذين يرسلهم المستشفى الى مركزنا ليعوضون قناني الدم التي منحت او ستمنح الى مرضاهم.
وحين تساءلت ماذا لو لم يكن للمريض أقرباء او لم يستطع ذووه تركه لحرج حالته وخطورتها والذهاب للتبرع بالدم. لأن المسافة بين المستشفى الذي يرقد فيه المريض ومركز نقل الدم الذي هو في (مدينة الطب) في باب المعظم ربما ستكون مسافة طويلة. وماذا لو لم يستطع ذووه ان يجدوا الشخص بالصنف المطلوب ليعيدو رصيدهم من (العوض) وباسرع ما يمكن لان هذا ما تفعله المستشفيات دائماً الضغط على ذوي المريض بتركه والذهاب الى المركز للتبرع وجلب الوصولات.
فأجابتني بتردد وبصراحة: انها إجراءات ولو لم نفعل ذلك لا يتبقى لنا رصيد من الدم نوفره للحالات الطارئة والساخنة ولكن لا يعني ذلك ان المستشفى يترك المريض ينزف حتى يعوض رصيده من قناني الدم المعطاة له، بل يترك ذووه هوية او مستمسكاً رسمياً مقابل قناني الدم التي تعطى له في المستشفى.
ونحن لدينا فريق متابعة على المستشفيات يحصي الأرصدة ويفحص آليات الدم لتحاشي التلاعب.
ما المدة التي يفسد بها الدم؟
- بحسب نوع المادة الحافظة فقد يتلف بعد (٣٥) يوماً
- في الحالات الطارئة والساخنة هل تزودون المستشفيات بالكمية والعدد الذي تطلبه؟
- في الغالب نقلل من الرصيد فمثلاً اذا طلبوا (١٠٠ قنينة نعطيهم ٧٠).
- ما المستشفيات التي تكون ارصدتها اكثر من غيرها؟
- مستشفى النور في مدينة الشعلة ومستشفى اليرموك ومستشفى ابن النفيس ومستشفيات مدينة الصدر.
- لماذا لا يكون في المستشفيات المهمة مراكز لسحب الدم وفحصه وفصله ونقله دون اللجوء الى المركز الرئيس وخاصة في الظروف الحالية التي يمر بها العراق؟!.
- ان عملية (سحب الدم) وفحصه من العمليات التي تحيطها مسؤولية نتيجة خطرة وفي هذه الظروف بالذات. لايأمن مدراء المستشفيات الالتزام بمثل هذه المسؤولية خوفاً من تسريب عينات دم ملوثة. هذا فضلاً عن تكاليف سحب الدم من اكياس ومواد فحص وعدد فصل الدم.
وفي حالة سحب الدم اخبرني (سلام شاوي) بانه وزملاء معه في المصرف ينظمون حملات للتبرع بالدم في فرق جوالة واخبرني (حيدر عبود) انهم يعملون في عطلهم الرسمية أي في يومي الجمعة والسبت بدون مقابل ويقومون بعمل طوعي على الرغم من ان حبهم الكبير لوطنهم وغيرتهم العراقية دفعتهم الى القيام بذلك.
سألت (سلام) عن الاماكن التي يتوجهون اليها بفرقهم الجوالة. فأخبرني "ان معظم حملاتهم تتوجه الى ناحية الرصافة بعد تعرض فرقتهم الى اطلاقات نارية من قبل الارهابيين قرب مستشفى الكرامة. مما اضطرنا الى رفع لافتة الاسعاف اثناء تحركنا. إلا ان حملة سنقوم بها في مدينة الكاظمية يوم السبت القادم أي في (١/٢٧) وتنتهي في الحادي عشر من محرم.
وتتألف من ثلاثين متطوعاً وهي عبارة عن رسالة سلام الى الذين يقومون (بالتطبير) في مراسيم عاشوراء. ونقول لهم ان التبرع للجرحى الذين يتساقطون كل يوم هو خطوة تعزز رسالة الامام الحسين (عليه السلام) من أجل ان تداوي هذه الأمة جراحها. وقد اشار الى سجل وصل فيه حجم التبرع في بعض المدن كمدينة الصدر ومنطقة (المعامل سابقا) الى (٤٦٤) قنينة دم خلال يوم واحد.
اسعدني ما رأيت ، وسيبقى وطني كما عهدته يتبرع بالحب والنخوة رغم كل الآلام والمصائب المشتركة ويعقب سلام شاوي: اننا نمنح الدم لمن يحتاجه دون تمييز.
اما زميله (حيدر عبود) فيعقب : ان الدم دم عراقي.... ونحن نجمعه من المتبرعين دون سؤالهم من اين انتم ونزود به المستشفيات الحكومية بلا تمييز او استثناءات.
علي جواد كاظم مساعد طبيب يعقب:
اننا نسحب في اليوم الواحد من (١٠٠-١٥٠) قنينة دم معظمها من اناس متبرعين لمرضى (فقر دم البحر الابيض المتوسط) وتلك مروءة عالية عند الناس فكثير منهم من الجيران او اهل المحلة.
وقبل مغادرتي سألت السيد (سلام شاوي): هل هناك توعية للتبرع بالدم وخاصة في هذه الظروف، فأجابني بصراحة لا .. لا يوجد وعي لا في التلفاز ولا في الصحف ولا في المدارس او الجامعات ونحن احوج ما نكون لهذا الوعي في ظرفنا الحالي وبصراحه نحن نعتمد بشكل مباشر على طاقات منتسبينا في هذا الامر. لذا فنحن بحاجة الى وسائل اعلام تصل الى كل بيت عراقي وكل مؤسسة وكل دار عبادة لإنقاذ الناس في وقت تكون قنينة الدم اثمن من كل غالٍ ونفيس.

الفحامة.. مهنة تقاوم الانقراض

مكتب المدى - بابل / محمد هادي

الفحم نوع من الكرافيت غير النقي وهو من المصادر المهمة للطاقة وبأنواعه العديدة أهمها الفحم الحجري بأنواعه والفحم الحيواني والفحم النباتي

الفحم النباتي
(فحم الخشب charcal)

ويعتبر من أنواع الكاربون غير النقي ويتكون من الكرافيت ولا يختلف عنه إلا في درجة النقاوة والمسامية على بعض الشوائب ويتم تحضيره من الخشب وهنالك طريقتان للتحضير.

الطريقة الأولى

تسخينه في الهواء حيث تستعمل هذه الطريقة في المناطق التي يكثر فيها الخشب وذلك برص قطع منه على شكل أكداس تغطى بالطين ويترك بداخلها فرع بمثابة مدخنة مع ثقوب بالجانب الأسفل من هذه الأكوام ثم يشعل الكدس من أسفله فيحترق جزء من الخشب فيما يتفحم الباقي نتيجة للحرارة الناتجة اما الغازات والمواد المتطايرة فتذهب في الهواء ويفضل خشب الصفصاف والاثل لجودة نوعية الفحم المستخرج من شجرهما.

الطريقة الثانية

بواسطة التقطير التلاشي (التقطير بمعزل عن الهواء) حيث يوضع الخشب في (انابيق) معوجات من حديد ثم تسخن وتكثف السوائل المتبخره وتجمع الغازات القابلة للاحتراق فتشعل وتسخن بها الانابيق.

(المعوجات)

ويشبه فحم الخشب في الشكل الخشب الذي حضر منه وهو ذو مسام ويطفو فوق سطح الماء ولكثرة المسامات فيه فان له القدرة على الامتصاص السطحي لبعض الغازات (adsorption) لذا يستعمل في الاقنعة كذلك له خاصية امتصاص بعض الألوان ويستعمل في صناعة السكر وفي صناعة البارود وأيضاً كوقود.
على طريق الديوانية - الحلة بالقرب من منطقتي الإبراهيمية والمعيميرة مسافة ٢٠ كم عن مركز المدينة تنتشر بعض الأكواخ المبنية من قصب البردي تسكنها عوائل الفحامة الذين غطى وجوه اطفالهم اللون الأسود نتيجة السخام الذي غطى حتى ملابسهم من هذه المنطقة التي تتهمها البيئة بتلويث الأجواء كذلك سرقة الأشجار وقطعها واستخدامها في استخراج الفحم وأعداده .

محلات الفحامة

وفي سوق الحلة تنتشر هنا وهناك بعض المحلات لبيع الفحم واغلب الزبائن من أصحاب المطاعم والبسطيات الذين يبيعون المشويات وكذلك بعض العوائل التي تأخذ الفحم لاستخدامه في إعداد المشويات بالمنقلة والمواقد ضد قسوة البرد ويشتري الفحم أصحاب الكازينوهات الذين يستخدمونه في إعداد الارجيلة التي كثر استخدامها في الآونة الأخيرة من قبل الشباب.
سيد سلمان الحسيني .. فحام في سوق علاء القاضي في باب المشهد في الحلة يحدثنا عن الفحم قائلا: نبدأ بقطع الاشجار وتيبيسها وتهيئتها وهنالك طريقتان لصنع الفحم الاولى حفرة بدائية يوضع فيها الخشب ويتم تغطيتها بغطاء حديدي ويتم حرق الخشب وتوضع فتحة صغيرة يخرج منها الاوكسجين ويبقى ثاني اوكسيد الكاربون اما قطع الخشب فكنا في السابق نستخدم الفؤوس والطبر في قطع الاشجار اما اليوم فيستخدم المنشار الكهربائي وكانت فرق من عمال الفحم تخرج لهذا الغرض الى الشمال ومناطق اخرى من اهمها السليمانية (روخانة) وجلولاء والخالص وبيجي وسامراء وتكريت كذلك مناطق النعمانية والنورية في الديوانية وغابات ديالى الصناعية والتي تعطى للمتعهد ونقوم بشرائها من الدولة عن طريق المزايدة اما الغابات والبساتين التي على ضفاف دجلة والفرات فنقوم بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

الفحامة والإرهاب

يقول الفحام ابو محمد ان هذه المهنة اصبحت محفوفة بالمخاطر حيث ذهب ضحية ذلك عشرة شهداء مغدورين في مناطق عدة كل ثلاثة من عائلة واحدة .
اضافة الى مخاطر الطريق جراء الوضع الامني وارتفاع اسعار الوقود وغلاء الاخشاب مما يجعل هذه المهنة غير مجدية اضافة الى الايجارات العالية.

اشهر الكور

يواصل هنالك كور تبنى من الطابوق وهي ثابتة اشهرها في مناطق بكر والدبلة وجبله في الحلة كذلك في مناطق الكوت والدجيل اما اشهر الفحامة فهم الحاج فخري والحاج ياسين وسيد محمد الجاسم وخلف جراح وسيد حمزة كاظم خضير وحاتم كاظم في شارع المعدان وعبودي وغيرهم حيث هنالك فحامة رحالة يتنقلون في مناطق مختلفة اما اليوم فقد عادوا الى ديارهم وبدأت هجرة عكسية بعد ان كانو موزعين في مناطق الشرقاط والبوجازع في تكريت وناحية الفحامة في بغداد واغلبهم الان في منطقة المهندسين في بابل وبعض مناطق الديوانية والكوت.

أفضل انواع الخشب

اما افضل انواع الاخشاب في صناعة الفحم فيعتبر خشب شجر الغرب وهو من الاشجار الطبيعية التي تكثر في جزرات داخل نهر دجلة كذلك اشجار الغابات الطبيعية ثم بساتين الفاكهة مثل العرموط والمشمش والتوت اما أردأ انواع الفحم فمن شجر الكالبتوس وفي بعض الاحيان نلاحظ وجود بعض المعادن في الفحم مثل الفافون والتيزاب نتيجة لوجود هذه المعادن في المنطقة التي يتم قطع الاشجار منها.

البيئة والفحامة

توجد فرق لمراقبة اصحاب الكور والفحامة الذين تتهمهم البيئة بقطع الاشجار وتلوث الجو غير ان البيئة جهة رقابية فقط في حين يقول اصحاب كور الفحم ان عملهم لايلوث البيئة بل ان الذي يضرها معامل الطابوق والكور التي تنتشر في مناطق كربلاء والمحاويل والكفل وخيكان والرارنجية وهؤلاء يستخدمون زيت المحروقات والنفط الاسود.

هل ستزول المهنة

لااعتقد والكلام للسيد سلمان تركي لانه مادامت هنالك مشويات وارجيلة ومن الطريف بان عدداً من العراقيين في مصر وسوريا وايران يستخدمون الفحم في مطاعمهم هنالك وحتى شاي الفحم المميز وهنالك في النجف وكربلاء يقومون بصناعة فحم الارجيلة وكان التصنيع العسكري في السابق يستخدم الفحم في صناعة البارود وايضا نلاحظ وجود الفحم الذي يدخل في صناعة البطاريات وغير ذلك.